الابتداء العامل اللفظي الذي هو لا كما جاز اعتباره مع من في نحو
هل فيها من احد والجواب يجري مجرى ما هو جواب له وذكر مثل
ذلك في شرحه للتسهيل فقال عند ذكر جواز النصب والرفع
في صفة اسم لا ما نصه فالنصب باعتبار عمل لا والرفع بتقدير
عمل الابتداء وجاز اعتباره بعد دخول لا في التابع صفة كان
او غيرها وان كان ذلك لا يجوز بعد دخول ان لان ان شبيهة
بالافعال الناسخة للابتدائي الاختصاص بالمبتدا والخبر
دون عوض وفي كون ما دخلت عليه مبتدا بدون دخولها
ولقولها لانتبطل عملها بالانفصال في نحو ان فيها زيد الخلاف
لانها ضعيفة العمل بكونها فرع فرع عليه وكونها عارضة
الاختصاص بالمبتدا والخبر وكون ما تدخل عليه في الاكثر
لا يفيد بدون دخولها نحو لا رجل في الدار فلو قيل رجل
في الدار لم يفد فلتوقف الافادة على وجود لا كانت هي
واسمها بمنزلة مبتدا فجاز لذلك ان يغير عمل الابتداء بعد
دخولها في الصفة وغيرها من التوابع المستعملة انتهى وبكلي
الانفصال عن الوجه الثاني الذي اورده ابو حيان بما
ذكره بعضهم من ان الجملة بدل من محل لا مع اسمها فانهما
في محل رفع بالابتداء عند سيبويه وعليه فلا يتوجه تقدير
دخول لا على الجملة والله تعالى اعلم واورد على هذا انه
خروج عن فرض المسئلة لان الاشكال انما ورد على القائلين
بان الاسم المرفوع بدل من اسم لا باعتبار محله ولم يقولوا ببدل
من مجموع الاسم ولا فليف يكون هذا رافعا للاشكال ولقائل
فان الذي يحل محل المبدل منه في هذا الباب هو الا وما
بعدها فما هو الذي احله هو محل المبدل منه هو الاسم
الموجب منفكا عن لفظ الا وهو خلاف المقدر في هذا

الباب

واجاب الشلوبين عن ذلك بان هذا الكلام انما هو على توهم
كلام اخر فاذا قلت لا احد فيها الا زيد صح الابدال على توهم
ما فيها الا زيد وكذا يقال في كلمة الشهادة هو في معنى ما في
الوجود اله الا الله فيصح فيه الاحلال كما تقدم والدليل
في قولك ما اقل رجل يقول ذاك الا زيد واقل رجل يقول
ذاك الا زيد محمول على المعنى دون اللفظ لان المعنى
ما رجل يقول ذاك الا زيد ولا يجوز ان يكون الا زيد
بدلا من اقل المرفوع لانه لا محل له لان الا لا تستدبها
ولا من الضمير لانه لا يقال يقول الا زيد وكذلك لا يكون
بدلا من رجل في اقل رجل لانه لا يقال اقل الا زيد ولان
اقل لا تعمل الا في نكرة ولا يقع بعدها الا زيد ولا من
الضمير لان الفعل في موضع الصفة ولا يبنى الصفة
وايضا فان اقل لا يدخل على المعارف متى كهب وانما هو
بدل من رجل على الموضع لانه في معنى ما رجل يقول ذاك
الا زيد وتقول ما مررت بالقوم الا زيد بالجر على البدل
او العطف وان شئت قلت الا زيدا بالنصب على الاستثنا
ويقول ما رايت القوم الا زيدا بالنصب لا غير سواجعلته
تابعا للمستثنى منه او منصوبا بالا على الاستثنا ويظهر
اثر ذلك في الناصب له ما هو وفي تقدير الضمير ناعلى
ما سبق وعدمه فعلى تقدير ان يكون بدلا فالناصب
له محذوف بنا على ان البدل على نية تكرار العامل وهو
الصحيح قال الاعلم في شرح الجمل الدليل على ان البدل
على نية تكرار العامل ثلاثة ادلة سمعي ولغوي وقياسي
فالسمعي قوله تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا الا يه وقال
الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن

Copyright King University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)